

رؤية القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية لتأثير البث المباشر على تطور الوظيفة الإخبارية

للقنوات (دراسة كيفية)

زياد بن محمد بن صالح الحديثي

الأستاذ المساعد بقسم الإعلام، كلية الآداب - جامعة الملك سعود

قدم للنشر في ١٨ / ٨ / ١٤٤٠هـ، وقبل للنشر في ١ / ٤ / ١٤٤١هـ

ملخص البحث: يعتبر البث المباشر للبرامج أكثر تأثيراً على الجمهور خاصة لما يقال فيها من أفكار وآراء قد لا يكون معداً لها مسبقاً وما يحدث فيها من مواقف طارئة وأفكار متنوعة، لذلك اعتبر الباحث قناة العربية في هذه الدراسة ممثلة للقنوات الإخبارية في الوطن العربي لما لها من أهمية. وهدفت الدراسة إلى ربط التوجهات التي تقف وراء قلة البث المباشر للبرامج الخاصة بقناة العربية، والتعرف على أسباب قلة البرامج التي تبث على الهواء، والتعرف على رؤية القائمين بالاتصال لتأثير بث البرامج الإخبارية على معدلات مشاهدة هذه البرامج. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وقد استخدمت هذه الدراسة أسلوب المقابلة المقننة كأحد أساليب البحث الكيفي. وأسفرت النتائج على أنه لا توجد أية مؤسسة إعلامية تتمتع بدرجة حرية كاملة فيما تقدمه من برامج، سواء أكانت مسجلة أم يتم بثها بشكل مباشر، فكلما ارتفع هامش الحرية في التعبير والطرح في المؤسسة الإعلامية كلما كانت أقرب للمصداقية والحيادية. كما تؤكد نتائج الدراسة أن بث البرامج على الهواء يجعلها تصنف باعتبارها أكثر جرأة في طرح القضايا المختلفة مما يزيد من متابعتها. وأشارت الدراسة إلى أنه من الضروري أن تراعي القناة تمثيل كافة التيارات الفكرية والسياسية، ليساعد ذلك على ترسيخ مصداقية القناة. **الكلمات المفتاحية:** القائم بالاتصال، القنوات الفضائية، البث المباشر، الوظيفة الإخبارية.

Live Broadcast Effect On Improving TV Channels' News Reporting Role: View Of Communication Practitioners At Satellite Channels (Qualitative Study)

Zeyad Mohammed Saleh Alhedaithy

Assistant Professor, Mass Communication Department, College of Arts- King Saud University

(Received:18/8/1440H , Accepted for publication 1/4/1441H)

Abstract: Programs' live broadcasting has a greater impact on viewers because the different ideas, various views, and unplanned situations are immediate and spontaneous. Based on the significant role played by Al-Arabia Channel, the researcher took it as a typical example of news channels in the Arab world. The study aims to examine the attitudes behind the small number of live broadcasting programs on Al-Arabia, the small number of live programs, and the views held by those in charge with regard to the impact of news programs on ratings. This analytical descriptive study uses standardized contrastive method as one of qualitative methodologies. The results show that no media institutions have full freedom in its programs whether they are recoded or live. The higher margin of freedom of expression and speech is the more credible and objective this media institution is. The results also show that live broadcasting makes programs classified as more daring in dealing with different issues. This will lead to an increase in the number of viewers. The study shows that the channel should take into account the representation of all intellectual and political trends because this will enhance its credibility.

Keywords: caller, satellite channels, live broadcast, news function.

الإطار العام للدراسة:

مقدمة:

قامت وسائل الإعلام المتنوعة بدور مهم في القيام بوظيفتها التثقيفية بهدف تعزيز الذاتية الثقافية للمجتمع العربي والعالمي؛ مما ساعد على سرعة وتيرة التغيرات العالمية المعاصرة، خصوصاً في ظل التطور الهائل في تقنيات وسائل الإعلام والاتصال. ولعل من أهم هذه الوسائل طرق الاتصال البث المباشر والذي يشمل كثير من البرامج المتنوعة كالثقافية والترفيهية والإخبارية والتعليمية... وغيرها. في هذا السياق يؤكد (العبدالله ٢٠١٢) أن الأجهزة الإلكترونية والأقمار الصناعية استطاعت في السنوات الأخيرة أن تجعل الجمهور أكثر اهتماماً وإقبالاً على البرامج الفضائية وبشكل غير مسبوق.

ويعدُّ التلفزيون من أهم الوسائل في جذب الانتباه وإثارة الاهتمام، حيث تشير الدراسات المتعددة أنه يستحوذ على اهتمام كامل من الجماهير أكثر من الوسائل الأخرى لاعتماده على حاستي السمع والبصر؛ لذا نستطيع أن نصف التلفزيون بأنه من أهم الاختراعات في العصر الحديث (Briggs, 2010)، ويضيف (Miller, 2010)، أنه على الرغم من ظهور وسائل اتصال عديدة ومتقدمة نتيجة للتطور التقني في مجال الاتصالات كالإنترنت فإن التلفزيون ما زال يمثل عنصراً مهماً في حياة الجمهور، بل إن وسائل الاتصال الأخرى تعتمد على ما ينتجه التلفزيون كي يبيث في الوسائل الأخرى. وتكمن قوة هذا التأثير بعد التطور الملحوظ في البث المباشر وظهور الأقمار الصناعية، والتي أدت إلى تقدم التلفزيون في تلبية احتياجات المشاهدين ورغباتهم لا سيما المتعلقة بالجانب الإخباري؛ لما يتمتع به من فورية في البث أدت لزيادة واقعيته، ونلاحظ وجود تقارب بين القنوات الفضائية والتكنولوجيا التي تمثل الأداة الأساسية في تطوير الوظيفة الإخبارية، إضافة إلى المتلقي الذي أصبح يفرض نفسه كمتغير بارز بين التقنية والتطوير في القنوات الفضائية، وبخاصة الإخبارية منها من حيث إنتاج البرامج الإخبارية والحوارية التي تبث على الهواء أو المسجلة، مما أدى إلى العديد من التغييرات الجوهرية التي طرأت على الطرق التقليدية في تقديم المعلومة الإخبارية، وكيفية تلقي المشاهد لتلك المعلومة بشكلها الجديد، وهذا التطور الهائل في الوظيفة الإخبارية استطاعت أن تؤثر على طرق إنتاج البرامج الإخبارية والحوارية جوهر البحث وعلى كيفية عرضها عبر تلك القنوات الفضائية، وهل يوجد فروق

بين البرامج المباشرة والبرامج المسجلة لدى المشاهد ومدى تفاعله مع تلك البرامج.

ويُعدُّ القائم بالاتصال عنصراً فعالاً في العملية الاتصالية، حيث لا تقل أهميته عن العناصر الأخرى في العملية الاتصالية، وأن نجاح الاتصال يتوقف على توافر بعض الشروط في القائم بالاتصال، أهمها: مهاراته الاتصالية واتجاهاته، ومستوى معرفته، والنظام الاقتصادي والثقافي الذي يعمل في إطاره، وفي هذا السياق أصبح المشاهد يبحث عن الأخبار والتحليلات الصادقة والمناسبة له، بحيث تشبع وتضيف لديه معلومات يحتاجها. من هنا كانت الدراسة الحالية لمعرفة رؤية القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية وأثر البث المباشر على تطور الوظيفة الإخبارية، لاسيما أن الوقت الحالي مليء بالأحداث التي تجري على الساحة العربية، التي تتطلب من وسائل الإعلام سرعة مواكبتها وتغطيتها في ضوء منافستها مع وسائل الإعلام الجديد، بما يتمتع به من سرعة هائلة في تغطية الأحداث أثناء وقوعها.

مشكلة البحث:

من أبرز الأساليب التي تستخدمها القنوات الفضائية كوسيلة لجذب جمهور المشاهدين البث المباشر؛ ونظراً لأهميته للبرامج وما يمكن أن يحدثه من أثر على الجمهور في تفضيله لمشاهدة بعض القنوات الفضائية لا سيما الإخبارية منها، وذلك في ظل تطور الوظيفة الإخبارية للقنوات الفضائية، فقد وجد الباحث أنه لا بد من التطرق لهذا النمط الإعلامي بالبحث العلمي، ويسعي لإظهار بعض الحقائق حول البث المباشر للبرامج والتي تعززها بعض الدراسات الخاصة بالجمهور والتي تبين تفضيل الجمهور لمشاهدة برامج البث المباشر لبعض القنوات الفضائية كعامل جذب لأكثر نسبة مشاهدة، خصوصاً وأن برامج البث المباشر تكون أكثر تأثيراً على الجمهور، لا سيما لما يقال فيها من أفكار وآراء قد لا يكون معد لها مسبقاً، وما يحدث فيها من مواقف طارئة وأفكار متنوعة.

ونظراً لأن قناة العربية أصبحت إحدى أهم وسائل الإعلام في العالم العربي ومصدراً إخبارياً متميزاً لجذب جمهور المشاهدين للبث المباشر ومدى تأثيره على الجمهور وذلك في ظل تطور الوظيفة الإخبارية، حيث أظهر بعض الحقائق حول البث المباشر للبرامج حيث أنها أكثر تأثيراً على الجمهور خاصة لما يقال فيها من أفكار وآراء قد لا يكون معد لها مسبقاً

وذلك لقلّة الدراسات التي تناولت بالتحليل على هذا الموضوع.

- أهمية دراسة المادة الإخبارية التي تقدمها القنوات الفضائية بوجه عام، وأهميتها في تحقيق بعض أهداف القنوات الفضائية الإخبارية بوجه خاص من خلال النشرات الإخبارية والبرامج المباشرة.
- تعدُّ هذه الدراسة تطبيقاً لنتائج الدراسات البحثية الحديثة في مجال البث المباشر ورؤية القائمين بالاتصال على تطور الوظيفة الإخبارية للقنوات، وخصوصاً قناة العربية وما تقدّمه من نشرات إخبارية وبرامج مباشرة، واعتمادها على التكنولوجيا المتطورة في جمع وعرض الأخبار، وأهمية المعالجة الإخبارية وكيفية تناول مُقدّمي برامج الهواء للقضايا المختلفة، وأثر بثها بشكل مباشر للبرامج الإخبارية على مشاهدة الجمهور لتلك القنوات.
- تُقدّم الدراسة تقييماً موضوعياً للأداء الإخباري وتفسيراً للمعالجة الإخبارية لقناة العربية، وتمثل أهمية ذلك في اتخاذها نوع القناة، حيث تم التركيز على نوعية معينة من القنوات الإخبارية كمحاولة للكشف عن توجهات تلك القنوات.

الأهمية التطبيقية: تتضح أهمية الدراسة العملية في الاعتبار الآتية:

- وللدراسة أهمية تطبيقية فمن خلال المقابلات المركزة بشكل معمق للقائمين بالاتصال في قناة العربية على عملية تسجيل البرامج وأثرها على حرية التعبير، والوقوف على معرفة مدى موضوعية أو تحيز قناة العربية وموقعها من الأحداث الجارية، وأسباب قلة البرامج التي تبث على الهواء، وأثر البث المباشر على تطوير الوظيفة الإخبارية.
- تأتي هذه الدراسة في ظل تطورات سياسية واجتماعية واقتصادية - على درجة كبيرة من الأهمية في الدول العربية.
- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تقديم رؤية علمية لتطوير الوظيفة الإخبارية للقنوات الفضائية العربية.

الإطار النظري للدراسة:

وما يحدث فيها من مواقف طارئة وأفكار متنوعة، ولذلك اعتبر الباحث قناة العربية ممثلة للقنوات الإخبارية في الوطن العربي لما لها من مميزات.

ومن أجل ذلك اختار الباحث موضوعاً خاصاً برؤية القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية لتأثير البث المباشر على تطور الوظيفة الإخبارية للقنوات، وسبب قلة البرامج الإخبارية المباشرة في القنوات الفضائية لاسيما القنوات ذات الطابع الإخباري.

أهمية البحث:

يرى الباحث أنّ جوانب الأهمية في هذا البحث تتمثل في:

١. إمكانية إثراء المكتبات العربية والعالمية بموضوعها ويستفيد منه بالتحديد الجهات البحثية العلمية المعنية بمجال الإعلام والاتصال.
٢. معرفة سمات مهمة في شخصية القائمين بالاتصال، وفي الوقت نفسه التعرف على تعاطي قناة العربية مع البرامج المباشرة.
٣. أنها تأتي في الوقت الذي تنادي فيه الحكومات والهيئات والمؤتمرات والندوات العلمية بأهمية تطوير وسائل الإعلام، خصوصاً البرامج المتعلقة بالبث المباشر؛ لجذب المشاهد العربي بوجه عام والسعودي بوجه خاص.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. رأي القائمين بالاتصال على عملية تسجيل البرامج وأثرها على حرية التعبير.
٢. التعرف على أسباب قلة البرامج التي تبث على الهواء.
٣. أثر البث المباشر على تطوير الوظيفة الإخبارية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الأهمية العلمية: تتبين أهمية الدراسة النظرية في الاعتبار الآتية:

- قد تثرى هذه الدراسة المكتبات الإعلامية، ومن ثمّ تسهم في سدّ النقص في مجالات الإعلام، حيث تعدُّ إضافة علمية للدراسات المحدودة التي تناولت رؤية القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية،

النظرية التي تستند إليها الدراسة:

أولاً: نظرية حارس البوابة الإعلامية Gatekeepers:

تقوم النظرية على أساس وجود مجموعة من حراس البوابة يقفون في جميع مراحل السلسلة التي يجري بمقتضاها نقل المعلومات عبر الوسيلة الإعلامية، ويتمتع أولئك الحراس بالحق في أن يفتحوا البوابة أو يغلقونها أمام أي رسالة تأتي إليهم، كما أن من حقهم إجراء تعديلات على الرسالة التي ستتم، ومن ثمَّ يحث هؤلاء عن مصالحتهم في بثِّ الأخبار التي تناسب أجندة القناة، ويجب أن تتوافر فيها عدة خصائص مثل: المصدقية وزيادة الثقة بين مصدر الاتصال والجمهور، إضافة إلى توفر الخبرة والجادبية وقوة المصدر الذي تم الحصول منه على المعلومة، ويجب أن تتوافر فيه معايير عديدة، مثل: معايير المجتمع وعاداته وتقاليده، ومن ناحية أخرى فسَّر ديفيد مانينغ وايت هذه النظرية بأنها تعتمد على القيم والركائز الثقافية للشخص نفسه الذي بيده بث الخبر، فطريقة التفكير تختلف من شخص إلى آخر، هناك عوامل مختلفة تؤثر على حارس البوابة منها معايير المجتمع وقيمه وتقاليده، وكذلك المعايير الذاتية للقائم بالاتصال والمعايير المهنية للقائم بالاتصال، وأخيراً معيار الجمهور بتوقع ردود أفعاله (Shoemaker & Vos, 2009).

ويعود الفضل في تطوير هذه النظرية إلى العالم النسواوي الأصل "كورت لوين"، وهو أمريكي الجنسية، وكان عالم نفس، وقد قدّم العديد من الدراسات التي تعدُّ من أعمق الدراسات المنهجية في مجال نظرية حارس البوابة، ومنها انطلقت دراسات عديدة في هذا الشأن، وتبيّن هذه النظرية على حسب قول "لوين"، أن المادة الإعلامية التي تُنشر للجمهور تمرُّ عبر عدة نقاط أو بوابات، حيث يتم اتخاذ العديد من القرارات عنها وما يتعلق بكيفية صياغتها، وقد كانت هناك دراسات لـ "بريد" و "كارتر" وغيرهم، أشارت إلى أنّ الرسالة الإعلامية تمرُّ بمراحل عديدة وهي تنتقل من المصدر حتى تصل إلى الملتقى، وتشبه هذه المراحل السلسلة المكونة من عدة حلقات، فالاتصال هو مجرد سلسلة متصلة الحلقات وأبسط أنواع السلاسل هي سلسلة الاتصال المواجهي بين فردين، أصبح للفرد سلطة أكبر في صياغتها وإدخال العديد من المتغيرات عليها، توضح هذه النظرية أنّ الأشخاص الذين يتحكمون في المواد الإعلامية وكيفية خروجها إلى الجمهور، يتمتعون بالنفوذ الكبير في مجال انتقال المعلومات، كما أنهم يملكون سلطة التقرير الذي يارسونه من خلال عملهم،

لذلك تعدُّ نظرية حارس البوابة بمثابة دراسة منتظمة لسلوك هؤلاء الأفراد، تبين هذه النظرية أيضاً أنّ الرسائل الإعلامية تنتقل من مصدرها الأساسي إلى الجمهور بعد مرورها بمراحل عديدة، وهذه المرحلة تشبه حلقات عديدة تمرُّ بها الرسالة الإعلامية، وقام بهذه الدراسات مجموعة من الباحثين الأمريكيين أمثال: "بريد" "Carter"، و"كارتر" "Judd"، و"ستارك" "Stark"، و"جيبير" "Gieber"، و"جود" "Judd"، و"وات" "White" وغيره (مكاوي، ٢٠٠٥).

وظائف حارس البوابة:

١. تحديد المعلومات عن طريق تحرير هذه المعلومات قبل بثها.
 ٢. زيادة كمية المعلومات عن طريق توسيع بيئتنا الإعلامية.
 ٣. إعادة ترتيب أو إعادة تفسير المعلومات.
- وتؤثر في هذه النظرية مجموعة من العوامل التي يمكن أن تنطبق على نتائج البحث الحالي والمتمثلة فيما يلي:
- العوامل التي تؤثر على حارس البوابة:
- توجد أربعة عوامل تؤثر على عمل حارس البوابة الإعلامية وهي كالآتي:
١. معايير المجتمع وقيمه وتقاليده:

أي نظام ينطوي على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها، ويعمل على تقبل المواطنين لها يرتبط ذلك بالتنشئة الاجتماعية أو التطبع، ويرى الباحث "وارين بريد" "Waren Breed" أنّه في بعض الأحوال قد لا يُقدّم القائم بالاتصال تغطية كاملة للأحداث التي تقع من حوله. وليس هذا الإغفال نتيجة لتقصير أو أنّه عمل سلبي؛ ولكن القائم بالاتصال يغفل أحياناً تقديم بعض الأحداث إحساساً منه بالمسؤولية الاجتماعية، وللحفاظ على بعض الفضائل الفردية أو المجتمعية. فقد تضحى وسائل الإعلام أحياناً بالسبق الصحفي، أو تتسامح بعض الشيء في واجبها الذي يفرض عليها تقديم كل الأخبار التي تهم الجماهير، وذلك رغبة منها في تدعيم قيم المجتمع وتقاليده، كذلك تعمل وسائل الإعلام على حماية الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع، مثل: الرأسمالية، والولاء للوطن، واحترام رجال الدين، والقضاة، والمجتمعات المحلية، وتوفير كبار السن والقادة، والأمهات، ورجال القوات المسلحة، وغالباً ما تتجنب وسائل الإعلام انتقاد الأفراد الذين يقومون بتلك الأدوار للتدعيم البناء الثقافي للمجتمع.

إنَّ الثورة التكنولوجية التي يعيشها العالم المعاصر عميقة في ميدان المعلومات والاتصال (مكاوي، ٢٠٠٥)، يتضاءل أمامها كل ما تحقق من عدة قرون سابقة، ولعل أبرزها الاندماج الذي حدث بين ظاهرتي تفجر المعلومات وثورة الاتصال الخامسة (بو سعدة، ٢٠١٥)، مما كان لها أثرها الكبير على شكل الاتصال ومحتواه وأساليب إنتاجه والتغيرات المشتركة في عملية الإنتاج، وقد تأثرت صناعة الأخبار كأحد أشكال الاتصال بالتطور التكنولوجي بصورة ملحوظة، والذي انعكس على كم ونوع المضمون وطبيعة الخدمة الإخبارية وآلية إنتاج البرامج الإخبارية ومظهرها النهائي (خطاب، ٢٠١٠)، وينظر إلى الحاسبات على أنها تكنولوجيا العصر الذي أحدث دخولها مجال العمل الإخباري الإعلامي عدة تحولات، ارتبط بعضها بالوسيلة الإخبارية ذاتها والعمليات المتعلقة بإنتاجها على المستويين التحريري والإخراجي، وتكاد تكون التطورات التي تحدث في مجال تكنولوجيا إنتاج المواد الخبرية، بأبعاده ومراحلته المختلفة، وتؤدي إلى انقلابات في عالم صناعة البرامج الإخبارية والحوارية، فقد مثلت التطورات التي دخلت صناعة تلك البرامج والتي يتمثل جوهرها في إدخال التكنولوجيا المتطورة في كل مراحل العمل الإخباري، إلى جانب الاستفادة من تكنولوجيا الاتصالات عن بعد (السلكية واللاسلكية).

يعدُّ البث التلفزيوني المباشر أداة لإرسال مادة تلفزيونية من محطة أرضية إلى الأقمار الصناعية عبر موجات ميكروويف عالية التردد، والتي بدورها تبث المادة مرة أخرى للمشاهد ويستقبلها من خلال الطبق الهوائي (Dish) باستخدام جهاز الاستقبال (Reciver)، ومن ثمَّ تظهر الصورة على شاشة التلفزيون. وقد بدأت هذه التقنية في منتصف السبعينات من القرن العشرين على يد وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) وتبعها كلُّ من كندا واليابان وألمانيا (حجاب، ٢٠٠٤). وفي هذا السياق يؤكد البكري أنَّ البث المباشر للتلفزيون يكون عبر الفضاء مباشرة بواسطة الأقمار الاصطناعية، ويصل إلى الشاشات التلفزيونية في المنازل مباشرة من دون أي تدخل من قبل المسؤولين، من خلال الأطباق الهوائية الموجودة في المنزل (البكري، ٢٠٠٣).

وفي الدراسة الحالية نقصد بالبث المباشر بأنه "كل ما تبثه القنوات الفضائية عبر شاشاتها مباشرة من موقع الحدث أو

٢. المعايير الذاتية للقائم بالاتصال:

تؤدي الخصائص والمسلمات الشخصية للقائم بالاتصال دوراً في ممارسة دور حارس البوابة الإعلامية، مثل: النوع، العمر، والدخل، والطبقة الاجتماعية، والتعليم، والانتماآت الفكرية أو العقائدية، والإحساس بالذات.

٣. المعايير المهنية للقائم بالاتصال:

يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله، تؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، وتضمن المعايير سياسة الوسيلة الإعلامية، الأخبار المتاحة وعلاقات العمل وضغوطه.

٤. معايير الجمهور:

لاحظ عدد من الباحثين أمثال: أثيل دي مولا بول، وشولمان أنَّ الجمهور يؤثر على القائم بالاتصال مثلما يؤثر القائم بالاتصال على الجمهور. ويؤثر تصور القائم بالاتصال على نوعية الأخبار التي يقدمها، وقد أظهرت الدراسات ضرورة أن ترضي وسائل الإعلام جماهيرها الخالصة، وأنَّ القائم بالاتصال في حاجة شديدة إلى تحديد جمهوره بدقة، وأنَّ تصوره لذلك يؤثر على قرارته تأثيراً لا يمكن أن نقلل من شأنه (زغيب، ٢٠٠٤).

ثانياً: تأثير التطور التكنولوجي وأثرها على تطور الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام:

يشهد العالم في السنوات الأخيرة اهتماماً بالغاً في استخدام التكنولوجيا في تطوير البرامج الإخبارية، وخصوصاً التي تبث على الهواء مباشرة، حيث إنَّ الجمهور الآن يفرض نفسه كمتغير بارز بين التقنية والإبداع في توصيل المعلومة من خلال تلك البرامج، مما أدى إلى العديد من التغييرات الجوهرية التي طرأت على الطرق التقليدية التي كانت تُستخدم من قبل، مما أدى إلى تأثر طرق إنتاج المعلومة الإعلامية بذلك التطور التكنولوجي (بو سعدة، ٢٠١٥).

إنَّ التطور التكنولوجي الذي شهدته البرامج الإخبارية في الفترة الأخيرة هي نقلة نوعية في تغيير علاقة الجمهور بالقنوات الفضائية، وبخاصة في عملية التلقي ومدى تأثيره بالبرامج التي تُذاع على الهواء مباشرة، وهذا أصبحت التكنولوجيا المتطورة التي تُستخدم حالياً في تلك البرامج نظاماً تقنياً ومادياً واجتماعياً وثقافياً يضم قواعد واستعمالات وعلاقات.

مستقل ينقل للمواطن العربي الخبر بحيادية، ويطلع على كل ما يهيمه هو ويخدم قضيته. كان السبق في ذلك لقناة الجزيرة والتي بدأت عام ١٩٩٦ كأول قناة إخبارية عربية، ومن ثمّ انطلقت بقية القنوات الأخرى كان أبرزها قناة العربية عام ٢٠٠٣ محل دراستنا في هذا البحث (شاهين، ٢٠٠٨).

وتتمثل خريطة البرامج الخاصة لقناة العربية في عرض مجموعة من البرامج الدورية والمتمثلة في: صباح العربية، بانوراما، تفاعل COM، في المرمى، مع تركي الدخيل، مرايا، على خطى العرب، DNA، نهاية الأسبوع، صناعة الموت، مهمة خاصة، أفلام وثائقية، الذاكرة السياسية، مقابلة خاصة، منارات، الشاشة الكبيرة، ملامح في الفن، محطات، مستقبل الطافة، الشارع الدبلوماسي، السلطة الرابعة، كل يوم كتاب من العربية، فلسطين الوجه الجميل، السياحة عبر العربية، قامات القصيد في رحلته الأخيرة، (برامج العربية، ٢٠١٩)، ومن الملاحظ من خلال خريطة البرامج الخاصة بقناة العربية قلة البرامج الموثوقة على الهواء مباشرة رغم وجود الإمكانيات التقنية والمالية مثلها مثل القنوات الفضائية الإخبارية الأخرى، ومن هنا جاءت أسئلة البحث لتتعرف عن سبب محدودية البث المباشر للبرامج في قناة إخبارية، يظهر فيها غالباً سياسيون ومثقفون لهم آراء مختلفة نحو القضايا العربية والعالمية (برامج العربية، ٢٠١٩).

الدراسات السابقة: يتناول الباحث هنا عدد من الدراسات التي اهتمت بموضوع القنوات الفضائية، والبث المباشر لهذه القنوات وهي كالآتي:

أولاً: الدراسات التي تناولت الوظيفة الإخبارية في القنوات الفضائية:

حاولت دراسة رجاء الغمراوي، التعرف على طبيعة وأساليب معالجة القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة، وكذلك التعرف على شكل وحجم واتجاه المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية ومدى تأثير الجمهور بهذه الفضائيات، وكانت من أهم نتائج هذه الدراسة تصدّر القضايا السياسية بين القضايا الإعلامية والقانونية والعسكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية (الغمراوي، ٢٠١٥).

سعت دراسة فاضل (٢٠١٤)، إلى رصد وتحليل أطر المعالجة الإخبارية لأحداث مصر وتونس في القنوات الفضائية العراقية من حيث تحديد طبيعة وسماة معالجة

من الاستوديوهات المعدة؛ لذلك في وقت التصوير نفسه، ويشاهده الجمهور من خلال هذه الشاشات".

أبرز إيجابيات برامج البث المباشر في القنوات الفضائية الإخبارية:

١. سرعة إيصال المعلومات إلى المناطق النائية والمعزولة.
٢. التنوع في المادة المقدمة للمشاهد من حيث مضمونها ومجالاتها المختلفة.
٣. السماح للمشاهد بالحصول على أهم الأخبار وأحداثها، وما يجري من أحداث في العالم فور وقوعها.

ثانياً: السلبيات:

١. إحلال الثقافات الأجنبية محل الثقافات المحلية والوطنية وإبراز هيمنتها بسبب قوة تأثيرها.
٢. الترويج لأهداف ومضامين تتناسب مع أيديولوجية وميول أصحاب تلك القنوات الفضائية.
٣. تشويه بعض المعلومات والصور وقلب الحقائق، بما يتناسب وأيديولوجية الأنظمة المسيطرة عليها.

قناة العربية:

تعدّ قناة العربية جزءاً من مجموعة MBC بدأت البث شهر في مارس ٢٠٠٣ من مدينة دبي للإعلام. تتسم القناة بالطابع الإخباري، وهذا ينعكس على نشراتها اليومية وبرامجها الأسبوعية، وأنشئت قناة العربية؛ لتصبح منافساً لقناة الجزيرة لتكون أكثر اعتدالاً وحيادية منها، وقد بدأت بتقديم موجز للأخبار كل ساعة وثلاث نشرات رئيسية، مدة كل منها ساعة يومياً، إضافة إلى برامج الحوارات اليومية والتعليقات الإخبارية على الأحداث. أطلقت قناة العربية باستثمار قدره ٣٠٠ مليون دولار شارك في التأسيس مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC ومجموعة الحريري في لبنان وغيرها من المستثمرين من المملكة العربية السعودية والكويت ودول الخليج، كان سبب إنشائها منافسة قناة الجزيرة الإخبارية (Feuilherade, 2003).

من ناحية أخرى بدأت القنوات الإخبارية العربية بالظهور بعد وجود الحاجة الضرورية لها، حيث كان الإعلام الأجنبي هو المتحكم الأساسي في صياغة الأخبار وإرسالها للعالم العربي. نتيجة لذلك ظهرت الرغبة الجارحة من الدول العربية لمنافسة هذه المحطات الأجنبية بإيجاد إعلام عربي

وأجرت القاضي (٢٠١٢) دراسة تحليلية من أجل التعرف على المعالجة الإخبارية للأزمة العراقية لمدة ثلاثة أشهر على التوالي، بداية من يناير ٢٠١٠ حتى مارس ٢٠١٠، وذلك من خلال مقارنة للنشرات الإخبارية التي تبثها قناتي الجزيرة والـ CNN، وتوصّلت تلك الدراسة إلى أنّ الحرب على العراق تصدّرت مقدمة القضايا السياسية التي تهتم بها قناة الجزيرة.

استهدفت دراسة عطية (٢٠٠٥)، محاولة التعرف إلى تأثير عولمة البث المباشر على بعض القيم الاجتماعية، القيم السياسية، وتوصّلت الدراسة إلى: أنّ برامج البث المباشر لم تؤثر على العلاقة مع الناس بوجه عام والجيران بوجه خاص، وإن وُجد بعض التأثير فقد اتضح في نقص الزيارات بين الجيران، وأنّ برامج القنوات الفضائية ليس لها تأثير على العلاقات الأسرية، كما لا يوجد لها تأثير على الشباب والأطفال، حيث يري الباحثون أنّ من أهم التأثيرات للقنوات في الأطفال غرس قيم وأفكار وسلوكيات غريبة في نفوسهم.

وتوصلت دراسة Silcock (2001) إلى وجود مرشحات اجتماعية وثقافية تؤثر على وضع أطر القصص الإخبارية، وإلى وجود بعض الاهتمامات الثقافية التي تمارس دوراً على اختيارات المحررين وصياغتهم للأخبار، وذلك من وجهة نظر منتجي الأخبار التلفزيونية الناطقة باللغة الإنجليزية في التلفزيون الألماني (DW TV).

أمّا دراسة العنيزي (٢٠٠٠) فتوصلت إلى ضرورة الاعتبار للحكومة كعامل مسيطر في عملية حراسة البوابة في البيئات الاتصالية التي تسيطر عليها الحكومة في دول العالم النامي، حيث يتزايد الاهتمام بالعوامل الخارجية المتمثلة في السيطرة الحكومية مقارنة بالعوامل المؤسسية الداخلية، وذلك من خلال اختبار حراسة البوابة في الوسيلة الاتصالية الإذاعية والتلفزيونية التي تدار بواسطة الحكومة في الكويت وبواسطة عينة تتألف من ٣٢ رئيس تحرير بجرائد الأخبار الإذاعية والتلفزيونية.

وأما دراسة الضبيبان (١٩٩٧م) فتوصلت إلى أنّ البرامج المفضلة لدى الجمهور هي البرامج الإخبارية، وتأتي قناة العربية ضمن مجموعة (mbc) مركز تلفزيون الشرق الأوسط المركز الأول للقنوات المفضلة لدى الجمهور الذي يحرص على متابعة الأخبار، وأنّ من أهم دوافع مشاهدة تلك القنوات الحصول على تقنيات عرض أفضل من القنوات

فضائيات الدراسة وأطر التغطية الخبرية بشكل مباشر، وموقف القائمين بالاتصال منها ورؤيتهم الخاصة لها في ظل تشابه الأوضاع السياسية بينها، وخلصت الدراسة إلى أنّ القناتين محل الدراسة كانت نشراتها الإخبارية هي التي اهتمت بتغطية وتأطير كل من الأحداث الداخلية في تونس ومصر، ومدى تفاعل الجمهور بها، وكذلك من خلال الشريط الإخباري لهما.

وتناولت دراسة عطية (٢٠١٤)، المعالجة الإخبارية للأزمات المصرية في القنوات الموجّهة باللغة العربية واتجاهات الجمهور إزاءها، من خلال تحديد أهم الموضوعات التي تناولتها البرامج التي تبث بشكل مباشرة عن الأزمات في القنوات عينة الدراسة، وكذلك أهم الأخبار التي بُثت عبر النشرات الإخبارية والتعرف على علاقة الجمهور بهذه القنوات، ومدى تقييمه وتأثره لطريقة تناولهم لتلك الأزمات، وقد تم تحليل عينة من النشرات الإخبارية كأحد المواد الإخبارية التي تبث بشكل مباشر، وكانت من أهم نتائج الدراسة أنّ الاستمالات العقلية جاءت في مقدمة الاستمالات الإقناعية المستخدمة، كما جاءت الأطر السياسية الرسمية في مقدمة الأطر المرجعية للأزمات، أمّا الأطر الإخبارية فقد جاء أطر "التغيير السياسي" في مقدمة الأطر، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الباحثين من حيث الآثار الناتجة عن اعتمادهم على القنوات الموجّهة باللغة العربية في الحصول على معلومات حول الأزمات المصرية.

وهدف دراسة إبراهيم (٢٠١٢)، إلى تحليل المعالجة الإخبارية المقدّمة ببعض القنوات الإخبارية "لل قضايا السياسية العربية، ودراسة البرامج الإخبارية والنشرات الإخبارية التي تبث بشكل مباشر، وتناولت الباحثة التحليل الكيفي للأطر الرئيسة والأطر الفرعية المستخدمة عند معالجة القضايا السياسية العربية في النشرات والبرامج محل الدراسة، وكان الإطار السياسي أكثر الأطر الخبرية استخداماً في تقديم الخبر، وأوضحت ارتفاع نسبة القضايا العربية التي عُولجت من خلال النشرات الثلاث التي تبث بشكل مباشر، كما أوضحت النتائج الحصول على أكبر قدر من التوازن من خلال عرض أكثر من وجهة نظر؛ لإخفاء المزيد من الموضوعية للمعالجة الإخبارية ومدى تأثير الجمهور بهذا المروعة، وذلك من خلال القنوات الثلاث محل الدراسة.

التلفزيونيين في كلا البلدين يشتركون من حيث استخدام قيمة ارتباط الخبر بالوطن، كمعيار لانتقاء الأخبار الدولية، وذلك من خلال دراسة اتجاهات القائمين بالاتصال من الصحفيين التلفزيونيين الأمريكيين والكوريين نحو الأخبار الدولية.

وبعد العرض لبعض الدراسات السابقة، يمكن لنا إيراد أبرز ملامح تلك الدراسات فيما يلي:

- تناولت بعض الدراسات في مواضع محدودة منها، مجال من مجالات عمل القنوات المتخصصة وكان التركيز على البرامج أو المضمون المقدم، أمّا الدراسة التي يقوم بها الباحث فهي تُعنى بدراسة رؤية القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية؛ لتأثير البث المباشر على تطور الوظيفة الإخبارية للقنوات.
- أغلب الدراسات كانت تبحث في طبيعة وسائل الاتصال بالجماهير وآثارها ومن بينها التلفزيون، وكانت العينات المستخدمة فيها سبق عرضة من دراسات من فئة الشباب والطلاب، بينما البحث الحالي عيّنته من العاملين في مجال الإعلام نفسه، حيث يُختار عينته من العاملين في قناة العربية، وما يجدر الإشارة إليه أنّ الدراسات السابقة لم تركز على معرفة العلاقة بين البث المباشر للبرامج وبين إقبال الجمهور على مشاهدة القنوات الفضائية.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في:

- تحديد صياغة المشكلة البحثية.
- التحديد الدقيق لأهمية الدراسة ووضع تساؤلات الدراسة وأهدافها.
- التعرف إلى مجتمعات بحث شبيهة بمجتمع البحث لهذه الدراسة، وكذلك ساعدت الدراسات السابقة الباحث في تكوين أسئلة البحث التي تسعى الدراسة الإجابة عليها.

التعليق على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:

- اهتمت الدراسات السابقة بدرجة كبيرة بتحليل مضمون القنوات الإخبارية، مما يُظهر أهمية تلك القنوات وتأثيراتها المحتملة على الجمهور، واهتمت الدراسات وبصورة قليلة إجراء التحليلات الكيفية للمضمون سواء بالدراسات العربية أو الأجنبية.

المحلية، ثم الحصول على معلومات لفهم حقيقة الأوضاع، وأخيراً عدم كفاية المادة الإخبارية المعروضة في القنوات المحلية.

وأشارت دراسة ويفر، درو، ويلهويت Weaver, Drew & Wihoit (1986) إلى تشابه الصحفيين في الوسائل التلفزيونية والمطبوعة، من حيث حجم الطاقم التحريري والانتقاء الحزبي ومفاهيم الأدوار الصحفية مقارنة بالصحفيين العاملين في الوسيلة الإذاعية المسموعة، كما حاولت الدراسة التعرف على الفروق بين الصحفيين في الوسائل الاتصالية الإذاعية والتلفزيونية والمطبوعة ووكالات الأنباء في الولايات المتحدة.

ثانياً: الدراسات التي تتعلق بالقائم بالاتصال في الفضائيات:

توصّلت دراسة بغداددي (٢٠٠٧) إلى بروز ضغوط الوقت وسرعة الأداء ودقته في مقدمة الضغوط التي يعاني منها القائمون، بالاتصال في القناتين يليها ضغوط نقص الكوادر البشرية والمركزية الشديدة في سلطة اتخاذ القرار والتبعية للسياسة الحكومية، وعدم وجود أي قدر من صلاحية صنع القرار وعدم كفاية الأجور، مقارنة بالمهام الوظيفية والتنافس مع القنوات الأخرى، وذلك من خلال المتغيرات المؤثرة على تغطية القضايا العربية في قناتين فضائيتين إخباريتين، هما: قناة الجزيرة وقناة النيل للأخبار.

كما توصّلت دراسة عبدالوهاب (٢٠٠٥) إلى ارتفاع نسبة الرضا عن العمل لدى القائمين بالاتصال في القنوات الخاصة مقارنة بالحكومية، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القائمين بالاتصال في القنوات الحكومية والخاصة، فيما يتعلق بكل من ضغوط العمل ودرجة الرضا عن العمل.

حاولت دراسة عقل (٢٠٠٢) الوصول إلى بعض النتائج من أهمها: تباعد توجهات القناة السياسية عن اهتمامات القائمين بالاتصال، وبما يشير إلى محدودية دورهم في التأثير على مضمون النشرة. وجاءت ملاحظة تصرفات الرؤساء نحو القضايا المختلفة في مقدمة أساليب تعرف القائمين بالاتصال بسياسة القناة، وذلك من خلال دراسة خصائص الخدمة الإخبارية المقدمة بقناة النيل الإخبارية المتخصصة.

توصّلت دراسة Kim (2001) أنّ الصحفيين الكوريين أكثر ارتباطاً بانتقاء قصص إخبارية دولية، تُظهر الاهتمامات الوطنية لكوريا وعلاقتها بالدول الأخرى، وأنّ الصحفيين

- اعتمدت أغلب الدراسات الخاصة بالمعالجة الإخبارية على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وذلك بهدف التعرف على آراء واتجاهات الجمهور نحو الأحداث والموضوعات التي تناولتها وسائل الإعلام، في حين اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي وذلك للتعرف على رؤية القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية؛ لتأثير البث المباشر على تطور الوظيفة الإخبارية للقنوات: قناة العربية أنموذجاً.
- بوجه عام استفاد الباحث من تلك الدراسات في صياغة وتحديد المشكلة البحثية وأهميتها، وتحديد وصياغة أهداف الدراسة، وتحديد أنسب المناهج والأدوات البحثية المناسبة وكيفية بنائها.

تساؤلات البحث:

- تثير مشكلة البحث التساؤلات الفرعية الآتية :
١. ما رؤية القائمين بالاتصال التي تقف وراء قلة البث المباشر للبرامج الخاصة بقناة العربية؟
 ٢. ما الأسباب التي تقف وراء قلة البث المباشر للبرامج الخاصة بقناة العربية من وجهة نظر القائمين بالاتصال؟
 ٣. هل تؤثر عملية تسجيل البرامج الخاصة بقناة العربية على حرية التعبير عن الرأي بالقناة وذلك من وجهة نظر القائمين بالاتصال بقناة العربية؟
 ٤. ما أثر البث المباشر لبرامج قناة العربية على تطور الوظيفة الإخبارية من وجهة نظر القائمين بالاتصال؟

حدود البحث:

يقوم البحث على عدة حدود، هذه الحدود تساعد القارئ على استيعاب النتائج أكثر والتعاطي معها بصورة أكاديمية متقدمة. وتمثل هذه الحدود في الآتي:

أولاً الحدود الموضوعية: والتي اقتصر على رؤية القائمين بالاتصال التي تقف وراء قلة البث المباشر للبرامج الخاصة بقناة العربية، والأسباب التي تقف وراء قلة البث المباشر للبرامج الخاصة بقناة العربية من وجهة نظر القائمين بالاتصال، ومدى تأثير عملية تسجيل البرامج الخاصة بقناة العربية على حرية التعبير عن الرأي بالقناة، أثر البث المباشر لبرامج قناة العربية على تطور الوظيفة الإخبارية من وجهة نظر القائمين بالاتصال.

ثانياً الحدود المكانية: اقتصر على استطلاع آراء العاملين في قناة العربية في أثر البث المباشر للبرامج، على متابعة الجمهور للقناة من وجهة نظرهم ومدى تأثير ذلك على أجدنتها.

المنهج المستخدم في البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة، التي يقصد بها مجموعة من الإجراءات الدراسية التي تتكامل لوصف ظاهرة أو موضوع اعتماداً على الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛

الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة:

المنهج المستخدم:

وتعتمد هذه الدراسة في تطبيقها على أحد أساليب البحوث الكيفية، وهو أسلوب المقابلة المقننة المتعمقة، حيث ذكر أن البحث الكيفي والمتمثل بالمقابلات يعدُّ من أقوى وأهم أدوات البحث تأثيراً لاسيما عندما نحتاج لتفسير حركات الجسم وتعبيرات الوجه من خلال طرح الأسئلة، وكذلك تحدي بعض الإجابات بمناقشتها للوصول للنتيجة الحقيقية (الخياط، ٢٠١١). من جهة أخرى تكوّنت عينة الدراسة من مجموعة من العاملين بقناة العربية في المركز الرئيس في دبي بلغ قوامها ١٤ فرداً من العاملين بقناة العربية (مخرجون، معدّون برامج، فنيون).

أعدَّ الباحث أسئلة للمقابلة الشخصية تتضمن عدداً من المحاور والبنود، عُرضت على ثلاثة أكاديميين في قسم الإعلام للتأكد من أسلوب الأسئلة، ومن شمولها على المحاور المتعلقة بالدراسة، كانت جميعها تعتمد على الأسئلة المفتوحة (open-ended questions)، والتي تساعد على الحصول على معلومات أكثر دقة. وقد أُجريت المقابلة بطريقة شبه مقننة (semi-structured)، والتي تساعد على طرح مزيدٍ من الأسئلة للإيضاح (قنديجي و السامرائي، ٢٠٠٩). وقد قام الباحث بتسجيل هذه المقابلات وتحويلها إلى مفاهيم وعدد التكرار لكل مفهوم، ومن ثمَّ وضعها في مجموعات متناسبة تحت مظلة أسئلة الدراسة، وبعد ذلك قام الباحث بتحليل هذه البيانات وتفسيرها تفسيراً كيفياً (قنديجي و السامرائي، ٢٠٠٩).

التكرار	المفاهيم
	(التحقيق) يجب أن يكون تسجيلاً للخروج بمادة جيدة ومفيدة وتلقى اهتمام المشاهد.
٤	نراعي في إنتاج البرامج أن يكون ذو طابع إخباري يتناسب مع طبيعة القناة.
٤	إمكانية القناة في أماكن التصوير "استديوهات" قليلة، مما يحد من وجود برامج على الهواء. وكذلك طبيعة القناة إخبارية فمن الممكن أن يأتي خبر عاجل يضطرنا إلى إيقاف بث أي برنامج والانتقال إلى هذا الخبر العاجل، ففي هذه الحالة يصعب أن تلغي برنامج مع ضيف على الهواء؛ ولكنه سهل إذا كان مسجل بحيث يعرض في وقت آخر.
٢	الجو العام لدى المشاهد، عدم الثقة بالبرامج المسجلة لوجود عقدة الشك في الذهن العربي.

وتبين من الجدول السابق أن أغلب المُتَقَابِل معهم من القائمين بالاتصال بقناة العربية أكدوا أن هناك برامج يصعب بثها على الهواء مباشرة؛ لصعوبة ذلك من حيث طبيعة المادة المقدمة والتضخيم لها، والتي يحتاج بعضها للتصوير من أكثر من مكان، ومن ثم تجمع من خلال المونتاج، وأكدوا أيضاً على أن البرامج الاستقصائية (التحقيق)، يجب أن تكون تسجيلاً للخروج بمادة جيدة ومفيدة، وتلقى اهتمام المشاهد. وبالتأكيد يعد هذا التبرير من عدم بث بعض البرامج على الهواء في محله، والذي يخضع عادة لنوعية البرامج والتي تتطلب بعضها التحقيق والبحث عن معلومات قد تتطلب وقتاً طويلاً؛ ولكن هناك بعض البرامج التي تبث مسجلة ولا يوجد لها إي مبرر يدعم تسجيلها، والذي في الغالب يرغب الجمهور بمتابعته على الهواء مباشرة؛ لمشاهدة كل شي دون تدخل رقيب في سماع الحوار في البرنامج.

حصلت قنوات MBC على المركز الأول في متابعة المشاهدين خلال الأعوام الخمسة الماضية من خلال مجموعة القنوات التي تبثها، هذا الكم من المشاهدين يجعل القناة في وضع مربح مالياً، مما يتطلب منها أن تتوسع في مقرها وأن تُنشئ استديوهات خاصة بالبرامج المباشرة على الهواء، وهذا ما تؤكده دراسة العززي (٢٠١٥) التي توصلت إلى أعلى نسبة لصالح مشاهدة القنوات الإخبارية من قبل طلبة جامعة أم القرى كانت لقناة العربية، ودراسة محمد الفقيه (٢٠٠٢)، حصول العربية على المركز الثاني ضمن القنوات الفضائية التي يعتمدون عليها في اكتساب المعرفة بالشؤون العامة، ويؤكد هذا النقاش شعور بعض المُتَقَابِل معهم بعدم قدرة القناة مالياً؛ لتحمل تكلفة البث المباشر عندما قالوا "سبب قلة البرامج على الهواء الكلفة العالية لعملية البث"، هذا المفهوم يتعارض مع فكرة أن الإعلام أصبح صناعة متكاملة في

لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع قيد الدراسة (الخياط، ٢٠١١).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

من خلال هذا القسم سوف نستعرض المفاهيم التي أُستُخِرَت من المقابلات مع العاملين في قناة العربية. وقبل البدء في استعراض هذه المفاهيم حصلنا في المقابلات على بعض المعلومات المتعلقة ببرامج العربية.

بدأت قناة العربية بـ ١٥ برنامجاً بعضها توقف وبعضها لازال مستمراً بالاسم نفسه، هذا الرقم من البرامج يزيد وينقص في كل دورة برامجية؛ ولكن في العموم لم تقل برامج القناة خلال أي دورة برامجية عن ١٢، ووصلت الآن إلى (٢٦) برنامجاً، وأفاد المُتَقَابِل معهم أن البرامج والتي تبث على الهواء هي صباح العربية، بانوراما، تفاعل COM، في المرمى، مرايا، أما البرامج المسجلة فكانت كالآتي مع تركي الدخيل، على خطى العرب، نهاية الأسبوع، صناعة الموت، مهمة خاصة، أفلام وثائقية، الذاكرة السياسية، مقابلة خاصة، منارات، الشاشة الكبيرة، روافد، ملامح في الفن، محطات، مستقبل الطاقة، الشارع الدبلوماسي، السلطة الرابعة، كل يوم كتاب من العربية، فلسطين الوجه الجميل، السياحة عبر العربية، قامات القصيد في رحلته الأخيرة، فنلاحظ أن خمسة برامج تبث بشكل مباشر.

التساؤل الأول:

ما رؤية القائمين بالاتصال التي تقف وراء قلة البث المباشر للبرامج الخاصة بقناة العربية؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخراج مفاهيم تتضمن التساؤل الأول، وحساب التكرارات للإجابات التي قدّمها عينة الدراسة من العاملين بالقناة وترتيبها كما يتبين في الجدول (١) الآتي:

جدول ١ ما رؤية القائمين بالاتصال التي تقف وراء قلة البث المباشر لبرامج قناة العربية

التكرار	المفاهيم
١٢	وجود نوعية من البرامج يصعب بثها على الهواء مباشرة، لما تتطلبه من تصوير في أكثر من مكان وجمع معلومات في أوقات مختلفة وجمعها من خلال عملية المونتاج، أو في البرامج الاستقصائية

التكرار	المفاهيم
	أحياناً الخوف من اعتذاره في آخر لحظة، أدى لتسجيل البرنامج.
٢	وجود محاذير تمنع ذلك وتُخيف سياسة المحطة.
٢	الكلفة العالية لعملية البث.

ذكر بعض المتقابل من القائمين بالاتصال بقناة العربية معهم أن "سبب تسجيل بعض البرامج عدم مناسبة بعض المواعيد مع بعض ضيوف البرنامج أو أحياناً الخوف من اعتذاره في آخر لحظة"، والذي في رأيي يعدُّ مرراً غير مقبول لأي برنامج من هذا النوع، لاسيما وأنَّ وسائل الإعلام في الوقت الحديث تعمل في سوق مشترك وفق مفهوم تدفق المعلومات Flow of Information، ومن ثمَّ تلزمه بالمنافسة في هذا السوق، مما يتطلب جهداً كبيراً. فالهدف الأساسي في عملية إنتاج البرامج الاستحواذ على الجمهور من خلال مادة مؤثرة تعرضها وفق منهجية علمية مدعومة بكوادر بشرية وتقنيات متطورة تساعد على هذه المنافسة.

من ناحية أخرى عزا بعض المتقابل معهم أنَّ سبب قلة البرامج على الهواء وجود محاذير في القناة تمنع ذلك، فهي بالنهاية سياسة محطة والتي تحرص على أن لا يظهر في الشاشة إلا ما يوافق سياسة القناة. وهذا يفسَّر بشكل واضح كثرة البرامج المسجلة في القناة والتي من الممكن أن يجعل القائم بالاتصال يرغب بعدم الخروج عن النص والمحاور المعدة لأي برنامج.

إضافة لذلك يرجع السبب وراء تسجيل البرامج، أنَّ كثيراً من الضيوف يتجاوزون السياسة التحريرية للقناة والمعايير الثقافية والاجتماعية السائدة التي يطرحها المجتمع، فيطرحون وجهات نظر تضارب مع سياسة القناة وتتصادم مع معايير المجتمع وقيمة وتقاليد، وهنا يصعب السيطرة عليهم في البث المباشر بخلاف البرامج المسجلة، فلكل قناة لها سياسة إعلامية خاصة ولها القيود التي تلتزم بها في النشر، إضافة إلى التزامها بالمعايير السياسية والاجتماعية والثقافية وأيضاً المهنية. ونلاحظ أنَّ هناك تطور ملحوظ في النشرات الإخبارية تبعاً لتطور الوظيفة الإخبارية، فنلاحظ أنَّ قناة العربية تبث في اليوم موجز أنباء كل ساعة وهي تُشكل نشرة الأخبار التقليدية، حيث تطورت تلك النشرة لتكون عبارة عن ساعة خلالها يتم استضافة المهتمين بموضوع الخبر ووجود المراسلين لهم في كل مكان؛ لنقل الخبر وضيوف النشرة التي تتم استضافتهم عن طريق الهاتف والتي يمكن أن يطرحوا وجهة نظرهم بدون تدخل إلا في أضيق الحدود، ونلاحظ هنا مع التقنيات الحديثة أنه يوجد فارق زمني بين البث المباشر وما يتلقاه المشاهد.

عصرنا الحاضر مثلها مثل الصناعات الأخرى، فوسائل الاتصال لديها القدرة على التأثير على حركة المجتمع بما تمتلكه من إمكانات تقنية ونفوذ واسع مكَّنها لأن تكون سلطة لها دورها السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي، هذا الدور لكي ينجح فلا بدَّ له أن يرتكز على قاعدة اقتصادية قوية؛ لأنَّ هذه الوسائل بحاجة إلى نفقات كبيرة تتمثل في الكادر البشري والمعدات وأنظمة الاستقبال والإرسال وغيرها.

ويرى الباحث "وارين بريد" أنَّ القائم بالاتصال قد يغفل أحياناً عن تقديم بعض الأحداث إحساساً بالمسؤولية الاجتماعية، وحفاظاً على بعض الفضائل الفردية أو المجتمعية. ويتفق ذلك مع استجابات أغلب المتقابل معهم من العاملين في القناة، حيث أكدوا على ضرورة احترام عادات وتقاليد المجتمع ومراعات حاجات المشاهد، وخصوصاً المشاهد الخليجي بوجه عام، و المشاهد العربي بوجه خاص، و الذي تتعامل معه قناة العربية.

وقد أكد عدد ليس بالقليل من استجابات المتقابل معهم أنَّ المذيع هو الذي يدير الحوار، ومن ثمَّ يطرح ما يناسب القناة من قضايا لذلك لا أعتقد أنَّ هناك خوف من بث قناة البرامج على الهواء؛ لأنَّه بالنهاية القناة هي المتحكمة بالحوار. وأنَّ الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال كثيرة وقد تكون خارجية، منها على سبيل المثال: ضغوط اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية. وقد تأتي هذه الضغوط من المنافسة القوية من محطات إخبارية عربية أو أجنبية. وهذا ما أكد عليه عدد كبير من المتقابل معهم، حيث أكدوا على أنَّ سبب قلة البرامج على الهواء هو وجود محاذير تمنع ذلك، فهي بالنهاية سياسة محطة تتحكم في الخريطة الخاصة ببرامج القناة، حيث لا توجد محطة تلفزيونية تبث بدون التأثير بما يحيط بها من ضغوط.

التساؤل الثاني:

ما الأسباب التي تقف وراء قلة البث المباشر للبرامج الخاصة بقناة العربية من وجهة نظر القائمين بالاتصال؟

جدول ٢ أسباب قلة البث المباشر لبرامج قناة العربية من وجهة نظر القائمين بالاتصال

التكرار	المفاهيم
٣	عدم مناسبة بعض مواعيد البرامج للضيوف أو

التكرار	العبارات
٤	المذيع هو الذي يدير الحوار، ومن ثمَّ يطرح ما يناسب القناة من قضايا لذلك لا أعتقد أنَّ هناك خوف من بث البرامج على الهواء؛ لأنه في النهاية القناة هي المتحكمة بالحوار.
٣	المذيع يجب أن يكون لديه ثقافة كي لا يخاف من أي نقد في برنامجه، ومن ثمَّ نحن لا نخاف من البرامج التي على الهواء.
٢	الدليل على أننا لا نخاف من البث المباشر استضافتنا في نشرات الأخبار ضيوفًا يشاركون على الهواء مباشرة بحرية تامة.
١	كثرة البرامج الموثوقة على الهواء يدل على جرأت القناة في طرح القضايا.
١	الضيف يفضل البرامج التي على الهواء؛ لأنه يعرف أنَّ حديثه لا يمتنع أو يقطع.

يتبين من الجدول (٣) تأكيد أغلب المتقابل معهم على أنه لا يوجد محطة تلفزيونية تبث خارج أجندها، ومن ثمَّ تحرص على أن يكون سياق الحديث الحوارية في البرامج ضمن الإطار المسموح فيه بالطرح. وحول هذه النقطة بين الباحث أن لا يوجد جهة إعلامية لديها حرية كاملة في بث كل شيء؛ لكن هناك حرية نسبية تتفاوت من قناة لقناة أخرى، فكلما ارتفع هامش الحرية في التعبير والطرح في المؤسسة الإعلامية كلما كانت أقرب للمصداقية والحيادية. فمثلاً عند متابعة القضية الفلسطينية في قناة مثل فوكس نجد الطرح مختلفاً تماماً في CNN، فالنتيجة هي أجنده تُسيَّر محتوى البرامج ونشرات الأخبار بما يتوافق مع أجنده القناة، والتي كما ذكرت تتفاوت في مقياس الصدق بحسب توجه ملاك هذه القنوات. ويعزز هذا الطرح ما ذكره بعض المتقابل معهم عندما أكدوا "أنَّ المذيع هو الذي يدير الحوار، ومن ثمَّ يطرح ما يناسب القناة من قضايا لذلك لا أعتقد أنَّ هناك خوف من بث البرامج على الهواء؛ لأنه بالنهاية القناة هي المتحكمة بالحوار"، وهل تعني العبارة السابقة أنَّ القناة تختار ضيوفها بعناية، مما يجعلها تطمئن للحوار؟ يراها بعض المتقابل معهم أنَّ المذيع الذي يملك ثقافة كافية يستطيع إجراء الحوار مع أي شخص كان، هذه القدرة الثقافية والعلمية تجعل المذيع لا يخاف من أي نقد أو خروج عن النص في برنامجه، ومن ثمَّ القناة لا تخاف من البرامج التي تبث على الهواء؛ لأنَّها على يقين أنَّ مذيعة يستطيع أن يدير الحوار بشكل متوافق مع أجندها، ويستطيع أن يرد على أي هجوم أو نقد من الضيوف. ذكر أيضاً بعض المتقابل معهم أنه لا يوجد أي دوافع لدى القناة لعدم بث البرامج على الهواء مباشرة، ويستدلون بالاستضافات في نشرات الأخبار، حيث يشارك على الهواء مباشرة في النشرات الإخبارية كثير من الضيوف ويتكلمون بحرية تامة. وعزز أغلب المتقابل معهم مفهوم عدم الخوف بث ما يقوله الضيوف، ولو كان مسجلاً، فهم يؤكدون أنَّ البرامج عندما تسجل لا يوجد أي خطة لتقطيع الكلام أو بث ما يريده المنتج فقط، بل بالعكس فالكلام يبث كما هو دون زيادة أو نقصان؛ ولكن يجب مراعاة

من ناحية أخرى يشير الباحثون من أفراد عينة الدراسة أنَّ الكلفة العالية للبث المباشر تُعدُّ واحدة من أهم المعوقات التي تقلل من فرص إذاعة البرامج على الهواء مباشرة، حيث تستلزم عملية البث المباشر تجهيزات مادية وفنية، وترتيبات معينة تتطلب نفقات مالية مرتفعة، وهو الأمر الذي يدفعهم إلى تزايد الاعتماد على البرامج المسجلة.

التساؤل الثالث:

هل تؤثر عملية تسجيل البرامج بقناة العربية على حرية التعبير وذلك من وجهة نظر القائمين بالاتصال بقناة العربية؟

هذا التساؤل والذي يعدُّ من أهم أسئلة البحث والتي يعكس فيها مدى تأثر القناة بنظرية حارس البوابة، وذلك من وجهة نظر القائمين بالاتصال بقناة العربية والتي في الغالب يتأثر بها كثير من القنوات ذات الطابع السياسي؛ لكن بمدى متفاوتة يكثر ويقل حسب قوة تحكم ملاك القناة أو غرفة التحرير في الأخبار والتحليلات الموثوقة. وقد نُوقش هذا المحور مع العاملين في القناة ومن ثمَّ خرجت بعض المفاهيم المتعددة، التي وُضعت في جدول (٣) وتم حساب التكرارات لهذه المفاهيم من قبل المتقابل معهم وترتيبها من حيث الأولوية فكانت كالآتي:

جدول (٣) تأثير عملية تسجيل البرامج على حرية التعبير عن الرأي بقناة العربية من وجهة نظر القائمين بالاتصال بقناة العربية

التكرار	العبارات
٦	لا يوجد محطة تلفزيونية تبث خارج أجندها.
٥	عندما نسجل برنامج لا نعمل في حسابنا أننا سوف نحذف ما لا يتوافق معنا. بالعكس فنحن نبثها كما هي.
٤	لا أعتقد أنَّ نسبة البرامج المسجلة وعلى الهواء مباشر تؤثر على حرية التعبير في القناة.
٤	الحرية الإعلامية نسبية في دول العالم الثالث؛ لذا يجب مراعاتها.
٤	أنا مع حرية الإعلام؛ ولكن ليس كل ما يُعلم يقال، هناك مسؤولية اجتماعية يجب مراعاتها.
٤	المهم في البرامج مضمونها وطريقة طرحها، ومثال على ذلك اليوتيوب الذي يجذب المشاهدين وهو مسجل.

أخيراً أعتقد أن تسجيل البرامج وعدم بثها على الهواء لا يؤثر على حرية التعبير؛ ولكن قد يقود مقدم البرنامج المحاور عند استضافته الضيوف بطريقة لا تتيح فرصة للمثقفين والمشاركين لطرح آرائهم أو إعطائهم المساحة الكافية لطرح أفكارهم، وقد يعدّها بعض المثقفين أنها تضعف مصداقية القناة لدى الجمهور، والذي بطبيعته يفضل البرامج المبنوثة على الهواء؛ لتوقعه بأن ينال معلومات تهمه بدون رقيب عليها. من ناحية أخرى وفي الوقت نفسه يفضل الضيوف أن تكون برامجهم على الهواء كي يضمّنوا عدم تدخل الرقيب فيما يطرّحونه من آراء. ويرى الباحث أن بث البرامج على الهواء يجعلها تصنف أكثر جرأة في طرح القضايا العالمية والإسلامية والعربية، مما يزيد من متابعتها ويلي رغبة المشاهدين بمتابعة هذا النوع من البرامج.

التساؤل الرابع:

ما أثر البث المباشر لبرامج قناة العربية على تطور الوظيفة الإخبارية من وجهة نظر القائمين بالاتصال؟

يتمتع البث المباشر للبرامج بإيجابيات متعددة، وقد قام الباحث بطرح أسئلة تدور حول الآثار المترتبة على بث البرامج على الهواء مباشر، وحساب التكرارات للإجابات التي قدّمتها عينة الدراسة من العاملين بالقناة وتفرّغها وترتيبها، كما يتبين في الجدول الآتي:

جدول (٤) تأثير البث المباشر لبرامج قناة العربية على تطور الوظيفة الإخبارية من وجهة نظر القائمين بالاتصال

التكرار	العبارات
١٠	هناك عوامل تمنع من بث بعض البرامج مسجلة؛ لأنها يجب أن تواكب الأحداث اليومية.
٦	أنتفق معك أن هناك برامج يجب أن تكون على الهواء مباشرة ولا يوجد سبب لتسجيلها.
٦	الجمهور يتفاعل أكثر مع البرامج المباشرة؛ لأنه يتوقع حدوث مفاجآت أثناء بث البرنامج مما يجعله مثير.
٤	إذا لم تكن هناك عوائق تقنية لبث البرنامج على الهواء فهو الخيار الأمثل للقناة بسبب سرعة الإنتاج.

يتبين من الجدول (٤) أن أغلب المتقابل معهم أكدوا أن هناك عوامل تمنع من بث بعض البرامج مسجلة؛ لأنها يجب أن تواكب الأحداث اليومية، فهذا النوع من البرامج لا يتحمل أن يكون تسجيلاً لتتابع الأحداث والمواقف. وفي رأي الباحث يجب أن تكون جميع البرامج الحوارية سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية على الهواء مباشرة ولا ترتبط بأحداث يومية ساخنة. وهذا ما أشار له بعض عينة الدراسة عندما أكدوا أن الجمهور يتفاعل أكثر مع البرامج المباشرة، وذلك لتوقعه

آداب عامة في الحديث والطرح، فبعض المتقابل معهم أكد أنه مع حرية الإعلام ولكن ليس كل ما يُعلم يقال، فهناك مسؤولية اجتماعية يجب مراعاتها. وهذا يؤكد نسبية الحرية في الإعلام، فالمعايير لدى كل قناة تختلف فهناك من يرى أن الضيف تجاوز الحد في موضوع معين ويجب إيقافه، بينما في قناة أخرى تفتح للضيف الحديث دون حدود؛ لأنه من منظورها يعدُّ لم يتجاوز الحدود والأعراف الاجتماعية والإعلامية. وهذا يقودنا إلى مشكلة أن يفتح الباب لأحد الضيوف بالحديث بما يشاء دون مراقبة، في حين لا يتاح للجهة المقابلة المشاركة وطرح آرائها، وأفضل مثال في ذلك حرب العراق عندما كانت القنوات الأمريكية تبث ما يتوافق مع سياسة الجيش الأمريكي دون إعطاء فرصة للطرف الآخر للمشاركة وإبداء الرأي، والأمثلة في ذلك كثيرة سواء عالمية أو إقليمية أو محلية.

من جانب آخر يرى بعض المتقابل معهم أن حرية الإعلام نسبية؛ لذا يجب مراعاتها. في نظري أن هذه النسبية بدأت بالتلاشي مع وجود الإعلام الجديد، فهامش الحرية الإعلامية وسقفها عالٍ جدًّا، لم يكن يومًا ما يظن أحد أن تصل المواقع الاجتماعية للهامش الكبير من الحرية في الطرح والنقد. وهذا يقودنا إلى تساؤل مهم هل الإعلام الجديد أعطى حرية تعبير للمشاهدين؟ بالتأكيد أعطى المشاهدين مساحة كبيرة للحديث والتعبير بدون وجود عنصر البث المباشر وعلى الهواء، وقد ذكره بعض المتقابل معهم، حيث إنهم لا يرون أن هناك علاقة مؤثرة بين تسجيل البرامج وعدم بثها على الهواء من جانب وحرية التعبير من جانب آخر، إذ أكدوا أن أهم عنصر في البرامج هو المضمون وطريقة الطرح وضربوا مثال لذلك "اليوتيوب"، حيث إنه وسيلة جذب للمشاهدين وفي الوقت نفسه مسجلة. في اعتقادي أن امتلاك المشاهدين لأدوات الإعلام وقدرتهم على البث الشخصي بدون أخذ موافقة من أحد، أعطى سقفًا جيدًا من قبول الجمهور لهذه البرامج غير المبنوثة على الهواء. فالمشاهد اليوم يعدُّ عنصرًا ذكيًا وفعالًا في عملية الاتصال، فأصبح المرسل يبحث عن ما يجذب به هذا المشاهد الذكي الذي وجد ضالته وحرته في الإعلام الجديد؛ لذا يجب على ملاك القنوات أن يكونوا أكثر وعيًا بطريقة التخاطب مع هذه الشريحة الكبيرة وأن نكون عقلانيين في طرحنا للقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية. بلا شك أن الشاشة لاتزال لها الأثر الكبير في الجمهور أو بمعنى آخر الصورة المتحركة أيًا كانت طريقة مشاهدتها - من خلال شاشة التلفزيون أو الكمبيوتر أو الجوال - وأيضًا أيًا كانت طريقة بثها - أقمار صناعية أو كابل إنترنت أو برج جوال - فكلها أدوات جذابة للمشاهد.

- قيام الباحثين بدراسة مجتمعية على قناة العربية للتعرف على آراء الجمهور وتفضيلاته للبرامج التي تُقدّم من خلال القناة؛ ليكون هناك تكاملاً بين الدراسة الحالية المطبقة على العاملين في قناة العربية وعلى الجمهور من خلال الدراسات التي سوف يتقدم بها الباحثون.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، داليا عثمان. المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية، (رسالة ماجستير)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٢.

برامج العربية. ٢٠١٩، بُحث في نوفمبر ١٠، ٢٠١٣. من <http://www.alarabiya.net/programs.html> البكري، إياد. تقنيات الاتصال بين زمنين، دار الشروق، ٢٠٠٣.

حجاب، محمد. المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.

خطاب، أمل محمد، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، الطبعة الأولى، القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠١٠.

الخياط، ماجد. أساليب البحث العلمي، دار الراية للنشر: عمان-الأردن، ٢٠١١.

شاهين، هبة أمين. استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

بو سعدة، عمر إبراهيم، تأثير التطور التكنولوجي على إنتاج وتلقي المعلومة الاقتصادية التلفزيونية - جامعة الملك خالد ٢٠١٥.

زغيب، شيباء ذو الفقار، نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام، الطبعة الأولى القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤.

الضبيان، أحمد بن موسى. المادة الإخبارية في القنوات الفضائية العربية -دراسة تحليلية تقويمية لعينة من المادة الإخبارية واستخدامات الجمهور لها (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، كلية الدعوة والإعلام، ١٩٩٧.

يحدث مفاجآت أثناء بث البرامج، مما يساعد على بروز عنصر الإثارة والتي تعدّ هي الجزء المهم في صناعة أي مادة تلفزيونية.

من ناحية أخرى أقرّ بعض المتقابل معهم أنّ هناك برامج يجب أن تكون على الهواء مباشرة ولا يوجد سبب لتسجيلها، وأنّ الجهد والوقت يقل في إنتاج البرامج التي تبث على الهواء مقارنة بالبرامج المسجلة، حيث إنّ البرامج المسجلة تدخل في دورة إنتاجية طويلة تستغرق أياماً وأحياناً أسابيع.

في الختام تركزت جُلّ استجابات العاملين في قناة العربية (الذين تمت معهم المقابلة)، في عدم وجود أي اعتراض على بث أغلب البرامج على الهواء مباشرة؛ ولكن العائق الأساسي لذلك هو عدم توافر الإمكانيات وارتفاع التكلفة المادية الخاصة بذلك، وأيضاً يرون أنّ حرية التعبير لا تتأثر بتسجيل البرامج، ويتفق نسبة لا بأس بها بأنّ البث المباشر للبرامج جاذباً للجمهور أكثر، وأنّ هناك أحداثاً يومية تستلزم وجود بث مباشر للبرامج. من وجهة نظر الباحث وعلى الرغم من وجود أولويات وتوجهات محددة تحكم عمل القناة شأنها في ذلك شأن أغلب القنوات العاملة في المجال نفسه إلا أنّ القناة تحتاج لتعديل سياستها في بث البرامج، وذلك بتحويل البرامج الحوارية من برامج مسجلة إلى برامج على الهواء مباشرة، وبذلك ترتفع نسبة المشاهدة والمشاركة في هذه البرامج، هذه الجراة في البث المباشر للبرامج يزيد من متابعتها ويرفع سقف الحرية لديها. من جانب آخر يجب أن تراعي القناة جميع التيارات الفكرية بدون استثناء وتسمح لهم بالمشاركة بأرائهم وأفكارهم بحرية تامة وعلى الهواء مباشرة، مما يساعد أيضاً على ترسيخ هذه المصادقية.

توصيات الدراسة

- العمل على وضع خطة البرامج الخاصة بقناة العربية وفقاً لاحتياجات الجمهور.

- التوسع في القيام بالدراسات المسحية المتخصصة الموجهة للجمهور للتعرف على نوعية البرامج التي يحتاجونها.

- العمل على التوسع في البرامج التي تبث بصورة مباشرة؛ لأنها أكثر جاذبية للجمهور، إضافة إلى أنّها أكثر مصداقية.

- التوسع في الدراسات الخاصة بالقنوات الإخبارية والمقارنة بينها للوصول إلى أفضل وسيلة لنقل الحدث إلى الجمهور بالصورة المفضلة إليه.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- B. William Silcock, Global Gatekeepers: Mapping the News Culture of English Language Television News Producers Inside Deutsche Welle, Unpublished Ph.D thesis, Universit of Missouri, 2001.
- Briggs, M. Television, Audiences & Everyday Life. McGraw-Hill International.2010.
- David Weaver, Dan Drew, G. Cleveland Wihoit, U.S Television, Radio and Daily Newspaper Journalists, Journalisn Quarterly, Vol. 63, Éssue 4, Winter 1986, pp. 683-692.
- Feuilherade, P. Al-Arabiya TV. Retrieved November 10,2013, from, 2003. <http://news.bbc.co.uk/2/hi/3236654.stm>
- Hun Shik, Gate keeping International News: A Q Study of Television Journalists in the United States and Korea, Unpublished Ph.D thesis, University of Missouri, 2001.
- Khaled H. Al. Anezi, Factors Influencing Chief Editors' News Selection in Kuwait Television and Kuwait Radio, Unpublished Ph.D Thesis, southern Illino is University, 2000.
- Miller, T. (2010). Television Studies: the basics. Routledge, 2010.
- Shoemaker, P. J., & Vos, T. Gatekeeping theory. Routledge, 2009.

- عبدالوهاب، مصطفى، النشرة الإخبارية في القنوات الفضائية العربية الحكومية والخاصة، دراسة مقارنة، (رسالة ماجستير غير منشورة) القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٧.
- العبدالله، مي. دور الإعلام الفضائي العربي في "الثورات العربية"، الجامعة اللبنانية، بيروت، ٢٠١٢.
- عطية، بسنت محمد. المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية في القنوات الموجهة باللغة العربية واتجاهات الجمهور حيالها، (رسالة دكتوراه)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٤.
- عطية، سحر هاشم عز الدين. عولمة البث المباشر وعلاقته بالبناء القيمي في المجتمع المصري - دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج - (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب بسوهاج، جامعة سوهاج، ٢٠٠٥.
- عقل، نشوة سليمان محمد، تقييم نشرات الأخبار في قناة النيل الإخبارية المتخصصة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٢.
- الغمرائي، رجاء عبد الرزاق. "المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية المصرية في القنوات الموجهة باللغة العربية بعد ٣٠ يونيو"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الخمسون، يناير- مارس، ٢٠١٥.
- فاضل، علي مولود: أطر المعالجة الإخبارية لأحداث تونس ومصر في الفضائيات العراقية، (رسالة ماجستير)، جامعة المنصورة، كلية الآداب، ٢٠١٤.
- القاضي، أميرة فتحي إبراهيم. المعالجة الإخبارية للأزمة العراقية في قناتي الجزيرة والـ CNN، (رسالة ماجستير)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٢.
- قنديلجي، السامرائي. البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع: عمان، الأردن. ٢٠٠٩.
- مكاوي، حسن، السيد، ليلي. الاتصال نظرياته المعاصرة، القاهرة - الطبعة ٥، ٢٠٠٥.
- هالة محمد إسماعيل بغداددي، المتغيرات المؤثرة على تغطية القضايا العربية في القنوات الفضائية العربية الإخبارية، (دراسة دكتوراه غير منشورة)، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٥.